

من أحكام القرآن الكريم | 44 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 53-33 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00 والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات من قوله تعالى وكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون الى اخر الآية الثالثة وهي قوله تعالى ان الله كان - 00:00:25

عليما خبيرا ونحن بصدق اخذ ما تيسر من احكام هذه الآيات وقد توصلنا الى الحكم السابع وهو تحريم نشوز المرأة على زوجها والدليل على ذلك ان الله اوجب العقوبة على ذلك - 00:00:47

لقوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن اه هذه اجراءات تدل على ان ما فعلته من النشوذ في حق زوجها انه محروم وانها تستحق عليه العقوبة العاجلة والعقوبة الاجلة - 00:01:16

وتدل الآية ايضا على التدرج في معالجة على وجوب التدرج في معالجة نشوز المرأة وانه يبدأ وان زوجها يبدأ بالاسهل فالاسهل وذلك اولا الوعظ ثم الهجر ثم الضرب وهو اشدتها - 00:01:45

فلا يذهب الى مرحلة مع امكان المرحلة التي قبلها بل يدفع آآ هذا الشيء بالاسهل فالاسهل فاذا تقيد الزوج بما ارشده الله اليه فان الله سبحانه وتعالى يعينه ويحصل مقصوده - 00:02:16

اما اذا اساء اذا اساء العلاج وذهب الى الاشد مع امكان الاسهل من علاج الزوجة فانه لا يوفق في ذلك ويؤخذ من الآيات ان الزوجة اذا رجعت عن النشوذ فانه يجب - 00:02:41

على زوجها نسيان الماضي يجب على زوجها ان يقبلها وان ينسى الماضي منها فلا يبعثه ولا اه فان طعنكم فلا تبغوا عليهم سببها فينسى الماضي لان هذا اصلح للاحوال - 00:03:02

اما اذا جعل يذكر الماضي من افعالها فان هذا سبب لنفورها وسبب لتخجيلها. وبالتالي ربما تعود الى ما كانت عليه من النشوذ ويؤخذ من هذه الآية وجوب ان يتذكر الزوج الذي - 00:03:27

يترفع على زوجته ان الله ارفع منه واكبر منه فيخالف من الله عز وجل ولا يستغل سلطته وقوامته على المرأة بان يظلمها وان يستهين بحقوقها فان الله سبحانه وتعالى هو العلي الكبير - 00:03:52

الذي ينصف المظلوم من الظالم ويؤخذ من الآية اه الاجراء الذي يتخذ اذا حصل الشقاق من كل من الزوجين نحو الآخر فاذا كان الشقاق مشتركا فانه لا بد من ان يتدخل - 00:04:15

الغير باصلاح هذا الشقاق اما في الحالة الاولى اذا صار الشقاق من الزوجة فقط فان الذي يعالج شقاقها هو الزوج اما اذا كان الشقاق من الاثنين فلا بد من التدخل - 00:04:39

بان بان يشكل بان يشكل لجنة من رجلين للرجلين واحد من قبل من اقارب الزوج وواحد من اقارب الزوجة من اجل علاج هذا الشقاق وهذا مما يدل على اهمية - 00:04:56

آآ العشرة الزوجية في الاسلام وان الاسلام يعالج ما يحصل مما يقدر هذه العشرة لما يتربت على العشرة الطيبة بين الزوجين

واستمرار الزوجية من المصالح العظيمة وما يترتب على الفرقة - 00:05:20

وقطع العشرة من المفاسد الكثيرة التي لا تخفي ويؤخذ من الآية حتى الحكمين على تقوى الله جل وعلا والتماس الاصلاح بين الزوجين وان يكون هدف الاثنين ان يكون هدف الاثنين هو الاصلاح - 00:05:40

لا الحيف مع قريبه او العصبية لقريبه وانما ينصف فاذا كان قريبه هو المخطي فانه يأخذ على يده فلا يحمله العصبية والقرابة على ان يحيف في حق الاخر ويؤخذ من الآية - 00:06:03

ان قرابة الانسان ادرى بحاله من غيرها ولهذا قال ابعثوا حکما من اهلها وحکما من اهلها لان القريب يدری من احوال قريبه ما لا يدریه غيره ولان القريب اشفع على قريبه من غيره - 00:06:26

فيحصل بذلك الاجتهاد في الاصلاح بين الزوجين ويؤخذ من الآية ان الحكمين بمثابة القاضي وانهما حكمان وليسوا وكيلين فاذا رأى رأي ان ان المصلحة في الجمع بين الزوجين وتسويه النزاع - 00:06:47

فانهما يجتهدان في ذلك وان رأيا ان المصلحة في الفراق بين الزوجين فانهما يفرقان بينهما لان اخر كما يقال اخر الطب الکي ويؤخذ من هذه الآية تحذير الحكمين من الحيف - 00:07:20

وابتعاد الھوى بان يحيف احدهما نحو قريبه او لا ينصف الطرف الآخر بل لا بد ان يكون الحكمان منصفين وان يكون هدفهم الاصلاح بين الزوجين فان هذا هو المطلوب وبهذا - 00:07:46

يحصل لهما التوفيق يريد اصلاحا يوفق الله بينهما فيحصل التوافق بين اراء الحكمين اذا كان قصدهما الاصلاح اما اذا كان قصدهما او قصد احدهما الانتصار لقريبه او العصبية لقريبه فان الله لا يوفق بين ارايهما فلا يحصل المقصود - 00:08:09

وعلى كل حال فهذه الآيات تدل دلالة واضحة على عنایة الله جل وعلا باحوال الزوجية عنایة الله جل وعلا باحوال النساء وانهن بحاجة الى القوامة من الرجال عليهم لاجل ظعفهن - 00:08:38

ولاجل آآقرب نظرتهن المادية فتحتاج الى من يكون ورائها يحافظ عليها ويحدد شأنها وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:02